أرشيف

قصاصة من جريدة (مجلة) : الشبكة / الصياد
العدد : 2908 / 3499
تـــــاريخ : 11/28 – 2011/12/5

جان الأسمر رئيس مجلس بلدية الحازمية في حوار مع «الصياد» في الذكرى ٦٨ لأصدارها:

● سعيد فريحه أدرك برؤيته الثاقبة أهمية الموقع الجغرافي للحازمية الذي جعلها ركيزة اساسية للاستثمارات

● الجهود المشتركة بين البلدية و «دار الصياد» جعلت من الحازمية المدينة الاهم بعد العاصمة

● الحازمية تشهد قريباً فورة اقتصادية تجارية غير مسبوقة

بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لتأسيس مجلة "الصياد" والذكرى السابعة والخمسين لتشييد " دار الصياد" في الحازمية أجرت الصياد" مقابلة مع جان الأسمر، رئيس المجلس البلدي للحازمية، تحدث فيها عن العلاقة الحميمة التي ربطت بين "الصياد" والحازمية طوال السنين كما ربطت وما تزال تربط "الصياد" بالمجلس البلدي للحازمية، والنتائج العمرانية والاقتصادية التي أثمرت عنها هذه العلاقة . كما عرض رئيس المجلس البلدي في حديثه المشاريع المشتركة المقبلة للبلدية بصورة عامة، وكذلك المشاريع المشتركة بين البلدية و"دار الصياد" وما ستؤدي إليه هذه المشاريع والبرامج من نمو و ما ستجذبه من استثمارات ستعود بالخير على الحازمية والجوار. وقد وصف الأسمر، الرئيس الديناميكي للبلدية، الحازمية بأنها من أهم المدن اللبنانية بعد العاصمة، كما وصف مستديرة "الصياد" بأنها مستديرة كل لبنان.

● تصادف هذا الشهر الذكرى الثامنة والستون لتأسيس مجلة «الصياد» في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ الموافق لعيد الاستقلال والذكرى السابعة والخمسون لتشييد «دار الصياد» على تلة الحازمية حيث نقف نحن وانتم. انتم بصفتكم رئيس مجلس البلدية ونحن بصفتنا أبناء سعيد فريحه الرجل الذي ضرب أول معول في نهضة الحازمية وانتقالها من تلة جرداء الى بلدة نموذجية. حضرة الرئيس، ماذا ترمز لكم قراءتكم لمسيرة الراحل الكبير؟

– الحقيقة انه يصعب الفصل بين تطور الحازمية وحلم سعيد فريحه الكبير، الذي تجسد في هذا الصرح الكبير «دار الصياد». فان دل هذا على شيء فعلى نظرة ثاقبة وتطلع مستقبلي ورؤية واضحة وايمان. لقد عرف الراحل الكبير ماذا يجب أن يقوم به ومتى. واذكر انني قرأت له مقالا في الجعبة عن كيفية إصدار «الصياد» قال فيه انه كان يحلم «ان يتعلم القراءة والكتابة، وان يكون كاتبا، وان يصير صاحب مجلة». ثم قرأت له انه كان يحلم بكل شيء إلا بان يكون صاحب دار صحافة اساسها في الأرض وسطحها في السماء. وقد تحققت لا معجزة واحدة بل اثنتان، قيل يوم تم بناء الدار عام ١٩٥٤ لسعيد فريحه: من يسكن في الحازمية، في هذه المنطقة النائية؟ فأجابهم: اصبروا قليلا، الحازمية، بوجود «دار الصياد» ستصبح بيروت الجديدة الخضراء.. وقد أصبحت فعلا. وبعد سنوات... وعلى مقربة منها، في بعبدا، أنشئ القصر الجمهوري. والواقع انه بين ألف شخص في أربعينات القرن الماضي وستين ألف شخص اليوم، تطوّرت الحازمية بشكل ملحوظ واصبحت واحدة من أهم المدن اللبنانية أن لم تكن الأهم! فقد شكّلت «الدار» مصدر رزق مهم لأبناء الحازمية والجوار، وينبوع فكر. كانت في حينه «أجمل وأحدث دار للصحافة في الشرق، وربما في الغرب» على حدّ قوله، ولا تزال بفضل أبنائه. والواقع اصبحت مستديرة الصياد مستديرة لكل لبنان.

أضف الى ذلك ميزاته الشخصية: فهو تميّز في خطه السياسي المناضل. في الفن عرف كيف يدعم الأصالة ويحارب الإسفاف متى وجد. وحمل شعلة التطوّر والأدب. وقد خرّج أجيالاً من الصحافيين وكان لهم خير مربي ومثال، ولا نغالي ان قلنا عنه أنّه الضمير الحي في وجدان الصحافة الحرة.

● وماذا تعني لكم مسيرة صحفية طويلة ورائدة بهذا الشكل؟

– معظم الشركات، لا سيما العائلية منها، لا تستطيع الإستمرار كل هذه الفترة الطويلة، لا بل قد تشيخ ويصيب إداراتها الملل والتعب. لم تكن هذه حال «دار الصياد»، العاصية على صعاب الزمن.

تغلّبت الدار على كل الحواجز التي كانت في طريقها، عايشت الحروب اللبنانية المختلفة، مرّت بأزمات كثيرة وانتصرت عليها وبقيت رمزاً للنضال والإستمرارية والتجدّد والشباب الدائم، ولا تزال حتى الساعة تضخّ في دم الصحافة جيلاً جديداً يحمل حماسه وقلمه ويكلّله بالخبرة والأصالة.

إنّ هذا العمل الجبّار، ما كان ليكتمل لولا تضافر جهود أبناء الراحل الكبير، الأديب سعيد فريحه عصام وبسام وعميدة الدار إلهام فريحه، حيث طوّروا العمل الإداري وبنوا شبكة علاقات لبنانية ودوليّة مهمّة أمّنت الإستمرارية والتجدّد، فكانت «دار الصياد» بمنشوراتها، ولا تزال، عنوان الصراحة والموضوعية.

● ما الذي دفع بلدية الحازمية، بشخصكم الكريم، لتقديم مفتاح الحازمية الى وحيدة الراحل الكبير إلهام فريحه؟

– لأنها غالية على قلبنا وفكرنا، ولأنها مناضلة من الدرجة الأولى، فتحت ابواب قلبها ودارها للحازمية، بلدة وبلدية، فشعّت من الدار العريقة انوار التطور والغد المشرق.

لأنّها، عرفت كيف تصمد في عزّ الأزمة، وتحقّق نجاحات مهمة في مختلف الميادين. لم تخضع امام تهديدات الحرب، بل قاومتها وأبقت الدار مفتوحة، بكل ما للكلمة من معنى، فبقيت نادرة السعيد تخطّ مقالاتها الصريحة المحببة لكل عقل حر، وبقي الموظفون يستظلون بفيء هذه الأرزة الكبيرة التي اسمها إلهام.

ولأنها جريئة ومقدامة وصاحبة فكر حر لا

جان الأسمر

افتتاح المكتبة الإلكترونية والورقية فيه؟

- القصر البلدي .. حلم ابناء الحازمية سوف يتحقق مع بداية العام ٢٠١٢، على أن يتم الإنتقال إليه رسميّاً في أواسط شهر شباط/ فبراير من العام المقبل بعد استكمال أعمال المرحلة الثانية من البناء وشراء المفروشات المكتبية اللازمة والأجهزة الإلكترونية المتطورة والكمبيوترات الملائمة لمكننة العمل الإداري والمالي ليكون على مستوى التطلعات التي تليق بالحازمية وابنائها.

وهو يقوم على مساحة ٢,٥٠٠ متر مربع تقريباً، وبمساحة بناء تناهز ٦٠٠ متر مربع وبكلفة قاربت الأربعة مليارات ليرة لبنانية وسوف نفتتح القصر البلدي في قلب الحازمية النابض بالحياة، وهو سيضم مسرحاً وقاعة للإجتماعات ومكاتب متطورة لتقديم طلبات المواطنين وملاحقتها، ومكاتب لأجهزة البلدية الإدارية والعسكرية بالإضافة الى مكاتب لمختاري البلدة.

كما سوف تجاور هذا القصر حديقة عامة مميزة بمساحة ١,٠٠٠ متر مربع، وسوف تخصص لإستعمالات مختلفة لأبناء البلدة. ويتابع استكمال إنهاء أشغال وتلزيمات هذا الصرح الزميل يوسف حبيش (نائب رئيس المجلس البلدي) مع بعض الزملاء والمهندسين ليأتي العمل على مستوى الطموحات.

أمّا المفاجأة الأبرز فكانت إعلان مؤسسة سعيد وحسيبة فريحه وأولادهما للخدمات الإنسانية في ٢٠١١/١١/٨ خلال اجتماع عمل ضمّها الى رئيس مجلس بلدية الحازمية، تقديمها مكتبة إلكترونية وورقية وشبكة اتصالات تمكّن الزائرين من الحصول مجانا على أمهات الكتب بصيغتها الرقمية وبلغات ثلاث، على ان تحمل هذه المكتبة اسم «مكتبة سعيد فريحه التذكارية». وسوف يقوم رئيس مجلس البلدية بعرض هذا المشروع المميز على المجلس واتخاذ كافة الترتيبات القانونية اللازمة لتحقيقه.

● يبدو ان الحازمية مقبلة على حركة توسع كبيرة ضمن النطاق البلدي، ما هو مردود هذه المؤسسات على الحازمية وأبنائها؟

- العديد من كبرى الشركات اختار الحازمية لإقامة مشاريعه الإستثمارية، نذكر منها شركة BUMC الوكيل الحصري لسيارات Toyota و Lexus التي تقيم في مدينتنا أضخم مشروع وأكبر صالة عرض في الشرق الأوسط، بالإضافة الى المجمّع الضخم الذي يضم سيارات - Kia وMitsubishi، ولن ننسى المجمّع الأهم والأكبر حالياً في لبنان الذي يقع على المدخل الغربي للبلدة الذي يشهد أعمالاً في المشروع الذي تملكه وتنفذه شركة الفطيم (مجمع تجاري - بإسم Beirut city) يشاد على مساحة ٤٠ ألف متر مربع بمساحة بناء تقارب ٢٠٠ ألف متر مربع. يضم هذا المجمّع مركزاً تجاريّاً ضخماً، صالات سينما، وفروعاً لمعظم سلاسل المطاعم الأجنبية والمكاتب بالإضافة الى خمسة طوابق مخصصة للمواقف. أما مشروع Hazmieh Village المميز فيقع على الأوتوستراد، على مساحة ٧,٥٠٠ متر مربع تقريباً، وسيكون نموذجاً عن قرية مصغّرة في قلب الحازمية تجمع المؤسسات التجارية والمنازل الفخمة وتؤمن وسائل الراحة والإستجمام لقاطنيها، يجري العمل حالياً على أعمال الحفر والهدم بإنتظار

القصر البلدي ولا يزال في طور البناء

يتأثر بالمغريات ولا بالضغوطات، لأنّها بالمختصر قلعة للصداقة وذخيرة لدار الصياد التي هي عميدتها، وساهمت بكل ما استطاعت ان تحافظ على استمراريتها، ولأنّها تحمل اسم الكبير سعيد فريحه، ولأنّها تحمل مفاتيح قلوب الكثيرين من ابناء حازميتنا العزيزة. لكل هذه الأسباب مجتمعة، وللكثير غيرها، كان لا بدّ من تقديم مفتاح الحازمية للأصيلة، عميدة دار الصياد الهام سعيد فريحه خلال مهرجان الحازمية - صيف ٢٠١١ الذي ما كان ليحقق هذا النجاح الباهر لولا دعمها المباشر له، ومساهمة سيدات لجنة الثقافة والمهرجانات في بلدية الحازمية.

مدينة الاستثمارات

● القصر البلدي سيتم افتتاحه قريباً، كم تبلغ مساحته وما هي تكاليفه؟ ومتى سيصار الى

صدور الترخيص النهائي.
وسبينس، أحد المتاجر المشهورة، إتـخذ من الحازمية مقراً لإفتتاح فرع جديد لـه، تحديداً على الطريق الرئيسي المؤدي الى فرن الشباك، وقد أرسلنا بواسطة الـSMS دعوة الى أبناء الحازمية لتقديم طلبات التوظيف في هذا الفرع الذي يفتح المجال لنحو ٥٠٠ وظيفة جديدة على أن تكون الأولوية لأبناء البلدة وسكانها. علماً بأن هذا الفرع الذي افتتح منذ بضعة أيّام، هو الفرع الأكبر والأحدث في العالم.
والمشروع الأبرز، في وسط البلدة، هو المشروع القديم - الجديد، الذي لا يزال قيد الدراسات، ويعود الى الشركة الوطنية للمشاريع العقارية بإدارة سوليدير، وسيبدأ العمل فيه قريباً ويعرف بـ Uptown City ويضم مجموعة ابراج ستُـشاد على مساحة ٩٥,٠٠٠ متر مربع، يضم هذا المشروع سوقاً تجارياً وابراجاً سكنية ومكاتب بالإضافة الى فسحات خضراء تناهز مساحتها ٣٥,٠٠٠م٢.
وتعمل البلدية جاهدة على المحافظة على البيئة، وتركّـز على عملية التشجير في مختلف شوارع البلدة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع وزارة البيئة. وبتمويل من صندوق التنمية الكويتي وبتنفيذ تلزيم واشراف من قبل مجلس الإنماء والإعمار يـتم إنتظار تلزيم تنفيذ شبكة مياه الشفة لمنطقة الحازمية ومحلة مارت تقلا، هذه الشبكة التي سوف يصار الى وصل البئر الأرتوازي عليها كي لا يبقى شحّ في المدينة، التي روت بيروت عبر التاريخ، من خلال القناة الرومانية التي لا تزال شاهدة على تلك الحقبة.
كما قامت البلدية بتطوير شبكات الصرف الصحي، ولا زالت تستكمل هذا المشروع، علماً بأنّـها قد ألزمت جميع الأبنية بإجراء الوصلات اللازمة على الخطوط الرئيسية للصرف الصحي وأزالت كلّ الجور الصحيّـة من نطاقها.
وقد تمت مكننة القسم الأكبر من المعاملات الإدارية، حيث أولينا الأهمية للرسوم المالية والشؤون الإدارية، والعمل مستمر لإستكمال تطوير أنظمة المكننة، على أن يلي ذلك تنظيم الارشيف.
أمّا وقد اقترب عيد الميلاد المجيد، فتقوم بلدية الحازمية، وكعادتها، بتكليف لجنة الثقافة والمهرجانات برئاسة الزميلة سيلفيا دعيبس، تعاونها نخبة من سيدات البلدة، بتنظيم مهرجان ميلادي يبدأ في ٢٠١١/١٢/٣، من خلال إضاءة الزينة المميزة في شوارع البلدة مع مسيرة استعراضية وغنائية شعبية، يليه في ٢٠١١/١٢/١٧ مسرحية للأطفال تعرض للمرة الأولى تحت عنوان Luna Poupée de Noêl وتوزيع ما يقارب ٥٠٠ هدية للأطفال المشاركين.
علماً بأن زينة الميلاد سوف تكون مميزة جداً

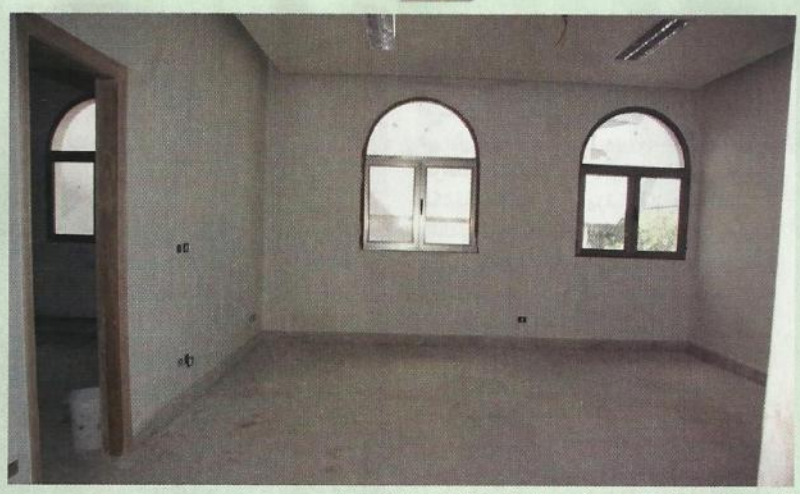

القاعة المخصصة لمكتبة سعيد فريحه التذكارية الالكترونية-الورقية

في العام ٢٠١١، إذ سيصار الى تركيب ٨ أشجار ميلاد ضخمة يتراوح ارتفاعها بين ٨ و ١٢ مترا بالإضافة الى ٧٥٠ شجرة صغيرة وآلاف الأضواء.
وأبرز وأحدث المشاريع وأكثرها تطوّراً ، هو المشروع الذي تحضّره بلدية الحازمية في الوقت الحالي، حيث يتم اعداد دراسات مفصّلة لتحضير دفتر شروط لتلزيم مشروع عنونة الشوارع واعتماد نظام المعلومات الجغرافية GIS، ما يسمح بإجراء إحصاء ميداني وجغرافي شامل بالإضافة الى مسح ميداني للبنى التحتية والفوقية وإنتاج خرائط رقمية متطورة وضمّ صوراً جويّـة حديثة للبلدة واستحداث خريطة مساحة جديدة تضم كل التفاصيل بشكل رقمي حديث، بالإضافة الى اعتماد المعايير العالمية في تقسيم البلدة وعنونة شوارعها. كلّ ذلك بهدف تسهيل طريقة التعامل مع المواطنين والمكلفين وتنسيق وتسهيل دراسة وتنفيذ المشاريع المستقبلية وتحديدها بطريقة علمية.

الشباب أمل المستقبل

والشباب هم الأمل والمستقبل، ويشكلون الإستمرارية لجهة الطاقات التي يعتمد عليها الوطن، ونحن كمجلس بلدية الحازمية دعمنا، ولو جزئياً، المواهب وشباب الحازمية، من خلال دعمنا لمسيرة متسلق الجبال بسام مارون صفير، الذي رفع العلم اللبناني وإسم الحازمية على قمة جبل آرارات، كما دعمنا مسيرة الآنسة ساندرا الشامي بطلة لبنان في التايكواندو، التي اصبحت عضواً في مجلس بلدية الحازمية المتجدد، وأولوينا الإهتمام بالشباب وموسيقاهم، وحرصنا على جمع شباب البلدة من خلال اقامة حفل عشاء تحت عنوان (لأننا نهتم ... لأننا ننتمي) وكان القصد منه التعارف والتواصل.
ونعمل على تشكيل مجلس موسّـع من الشباب ليواكب عمل المجلس البلدي ويمده بنظرته للمشاريع المستقبلية من خلال تزويدنا بالأفكار الجديدة والمتطورة، وسوف يباشر هذا المجلس عمله المنظّم في اواسط العام ٢٠١٢، بعد الإنتقال الى مبنى القصر البلدي الجديد.
وان ننسى، فلن ننسى كبارنا الذين نوليهم إهتماماً ورعاية ومساعدة دائمة من خلال لجنة الشؤون الإجتماعية في البلدية، برئاسة الزميلة سيمون عيراني ونخبة من أبناء الحازمية الذين يساعدونها، وتقوم هذه اللجنة بدرس احتياجات الكبار وتأمين ما أمكن لهم وبتنظيم نشاطات عديدة لهم وتقف دائماً الى جانبهم.
ولتبقى البلدية على تواصل مع أكبر شريحة ممكنة من أبنائها، نعمل على تطوير المجلة الفصليّـة واصدارها دوريّاً، كما نتواصل بواسطة الرسائل القصيرة عند كل حدث مهم.

● بين اليوم الذي شيدت فيه «دار الصياد» في الحازمية واليوم كيف اختلفت نسبة السكن في البلدة؟

- يوم اختار سعيد فريحه الحازمية مقراً لإطلاق حلمه «دار الصياد» كانت الحازمية «قرية نائية» يعيش فيها عدد قليل من السكان والأبناء أي حوالى ألف شخص، وكان عدد منازلها لا يتجاوز العشرين.
وفي السنوات الست الماضية وقّـعت ما يزيد عن أربعمائة رخصة بناء، واليوم يقطن الحازمية حوالى ستين ألف شخص، واصبحت الحازمية اليوم مدينة تضج بالحياة وتعرف نمواً اقتصادياً مضطردا وفورة عمرانية قلّ نظيرها، حتى أن البعض يقول أنّـها المدينة الأهم بعد العاصمة بيروت، وهذا بالتالي ما يحمّلنا مسؤولية كبيرة لتقديم الأفضل. ■

(اجرى الحوار: منير نجار)